

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريين إلى أخي في الدين الشيخ/ محمد عبد المهادي لافي هداية الله سنة نبويه وأعاذه من نزغات شياطين الجن والإنس.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فقد وصلتني رسالتك المؤرخة 1415/7/29 وتتضمن تأكيدك أنك على العقيدة الصحيحة أو السنّة الصحيحة.

ولما أظنّ أكثر المنحرفين عن نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلف الأمة إلماً ويظنّون أنهم على المهدي كما قال الله تعالى عن الضالين: (ويحسبون أنهم مهتدون)، ولما يجوز لمسلم أن يحكم على قلب بشر، ولكننا ندين الناس بأفعالهم، ونشرك لرسالة الدعوة إلى التصوف ورمي من أنكره بالجهل والضلال انحراف عن السنّة إلى البدعة، ومقدمتك لها انحراف أشد، ولم يخطر ببالي أن المدافع لذلك فساد في النبيّة، ولكنه الجهل والعجلة على النشر مع قلة البضاعة.

وهذه نتائج وأسباب الزّي الديني الموحّد المبتدع، يحسبه الظمّان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

ويا أخي ليس كلّ كتاب أو كلّ رسالة أو كلّ عمامة ميزان للحق، بل المرجع كتاب الله وسنّة نبيّه وفقه القرون الثلاثة المفضلة، هل تجد فيها كلمة التصوف أو الصوفية؟ وما أصدق من قال: إن كان التصوف هو الاسلام فلنا في الاسلام غنى عنه، وإن كان التصوف غير الاسلام فما حاجتنا إليه، ولما شك أنه غير الاسلام سواء في فلسفته أو سفسطته عند الغزالي ثم ابن عربي ومن على شاكلتهما، أو في خرافاته وخزعبلاته عند أغلبية الصوفية في الماضي والحاضر.

ولن أكرّر ما قلته من تفاصيل في الرسالة السابقة فأرجو أن تقرأها مرة أخرى، ثم اقرأ مرة أخرى النص الوحيد الذي يمكن أو يستحق أن ينظر فيه مرتين للاستدلال لرأيك: كلام ابن تيمية رحمه الله من أوله تجده يتكلم عن الزهاد والعباد (وإن سماهم من بعدهم صوفية وإن لم يكونوا منهم).

ولو مدحت الزهد والعبادة لما وقعت فيما وقعت فيه.

ثم إن كلاً يؤخذ من قوله ويردّ إلما المعصوم عن المخطأ صلى الله عليه وسلم.. هات نصوص الكتاب والسنة، وهات فقه الأئمة في القرون الثلاثة المفضلة لهذه النصوص، وتمسك بالحقيقة والمشرية والميقين، واترك أوهام الجهال والمبطلين. ومرة أخيرة: أنت مطالب بنشر إحدى الرسائل التي أرسلتها إليك في التصوف إلما إذا كنت تعترض على شيء منها فهات اعتراضك، واكتب مقدمة لها ملخصاً ما فيها كما فعلت برسالة التصوف الفكري ولما أقول الماسلامي فالإسلام مبرأ من المابتداع.

وفتكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه/ سعد بن عبد الرحمن الحصين عفا الله عنه الرسالة رقم 161 في 1415/8/9هـ